Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«نساؤنا في الشرق أفكارنا، يضاجعها الماضي، والولد معلق ومريض»[1].

«ألسنتنا بالتراب ممروغة، فقد لاح لها في المستنقع بريق دينار»[2].

«نموت في الشرق من أجل إيمان أو وطن أو عقيدة، وبعد الموت نعلم أننا متنا من أجل مناورة قائد، أو هيجان قبيلة، أو صفقة حمير»[3].

«فلا تقتلوا الفقير في كل مرة، ولا تسجنوا الموجوع، بل علقوا رؤوس الساسة فوق أسوار المدينة. . .»[4].

بعد هذه الثورة العارمة تنتقل إلى دائرة الرؤيا المشعة، إلى تكوينها الأولي، إلى عنف تكونها الإلهي:

«في يدي باقة من سنابل القمح التقطتها من الأراضي المحصودة»[5].

إن ما يثير انتباهنا تدليلاً على عنف التكون هو التقاط السنابل من الأرض المحصودة. إنه الخلق الطالع من العدم المطلق، إنها الولادة الجديدة الطالعة من عقم البوار. إن ولادة الأبطال على مستوى الفكر المشرقي هي دائماً وأبداً عسيرة. فالمنتصر على المستحيل أثناء الولادة منتصر بعدها، وهو المنتظر، المخلص.

إن وعيه الواقع المحدد جاء من خلال وعيه التاريخ العام، فتطال ثورته الجنس البشري في هذا الشرق واعياً حقيقة الإنسان الشرقي المصاب بداء الانفصام، فاضحاً

---

(١) المصدر نفسه: ص ٤١.
(٢) المصدر نفسه: ص ٤١.
(٣) المصدر نفسه: ص ٤٢.
(٤) المصدر نفسه: ص ٤٢.
(٥) المصدر نفسه: ص ٤٤.